OMA
322.4209535
UMA-THA
Jun 1978

ثورة عمان

العدد الثالث - السنة الأولى

1978 Jun
يونيو ١٩٧٨

تابع / برنامج العمل الوطني

الشعبية سنوات عديدة . ولقد اثبتت اسرة البوسعيد العميلة خيانتها واستعدادها لتوقيع صكوك الاحتلال مع اعداء الوطن وقيامها بمساعدة البريطانيين في حملاتهم العدوانية ضد الشعب العماني حيث اشتركت في كافة الحملات العسكرية البربرية التي شنتها بريطانيا على المقاومة العمانية التي قادها القواسم في الفترة من ١٨٠٥ - ١٨٢٠ .
واثبتت انها وطية طيعة للغزاة وعدوًا اساسيًا للشعب العماني وطموحاته في سيادته

في الذكرى الثالثة عشرة لثورة التاسع من يونيو :

المهمة الملحة .. دحر الغزاة الايرانيين وحلفائهم الامبرياليين

تصادف الذكرى الثالثة عشرة لثورة التاسع من يونيو ، مرور قرابة العامين على اقرار القيادة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، للشعار المرحلي « اعادة بناء الذات » هذا الشعار الذي جاء ليسمي مرحلة ما بعد التراجع العسكري بأنها مرحلةتكتيل كل الجهود والامكانيات والطاقات منأجل اعادة بناء أنفسنا من جديد على سائر الاصعدة النضالية ، التي ترفع من مستوى وقدرات الثورة وامكانياتها لخلق جبهة شعبية كفاحية متينة البنيان قادرة على مواصلة الحرب الثورية .

لكن ذلك لم يكن ليعني اغفال مهماتنا وواجباتنا النضالية ، ففي نفس الوقت الذي كان يجري تنفيذ برنامج القيادة المركزية هذا ، كانت قيادة الثورة وكوادرها منهمكة في وضع البرامج والسياسات والخطط للتصدي لمهمات النضال في مختلف مناطق عمان (السلطنة) وعلى كافة الاصعدة النضالية . اذ أن المهمات الملحة التي تواجه الثورة العمانية تحمل مزيجا من التركيز على البناء الداخلي ، وبالتوازي مع العمل بهمة ونشاط ثوري لتنفيذ تلك البرامج والسياسات والخطط .

وعندما نقول هذا الكلام لا نعتقد اننا نهدي سرا من أسرارنا لاعدائنا فهؤلاء الاعداء يدركون أن الصراع لم ينته بيننا وبينهم ، لاننا لم نسلم وبالطبع لن نسلم ، فالتسليم بالنسبة لنا خيانة مزدوجة ومضاعفة . فهي من ناحية خيانة لاهدافنا ومبادئنا ولجماهير شعبنا ، وهي من ناحية ثانية مصادقة ذليلة على خيانة حكام مسقط العملاء ، وهذا بالطبع لا يمكن ان نقدم عليه ، الا حين نكون مستعدين أن نصف في صف الخونة والمتآمرين على القضية الوطنية .

لذلك فنحن نستطيع تصور حالات التهيؤ والترقب المرعب الذي يسود صفوف أعدائنا ، نستطيع أن نتصور الاستعدادات المحمومة التي يقوم بها أعداء شعبنا في مختلف ميادين المواجهة والصراع بيننا وبينهم، بل نستطيع القول اننا على بينة بخطط المواجهة التي يرسمها هؤلاء الاعداء ضد الثورة وجماهيرها .

ان الاهداف التي ناضلنا من أجلها وقدم شعبنا من أجلها أسمى وأغلى ما يمكن لشعب أن يقدمه من أجل وطنه ، هذه الاهداف ، والتي تحددت في برنامج العمل الوطني المقر في المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية عام ١٩٧٤م ، ستظل هي الاهداف المركزية لنضالنا .. فان ما جرى ويجري في بلادنا منذ المؤامرة البريطانية عام ١٩٧٠م تؤكد بالملموس صحة المنطلقات النظرية والواقعية لهذا البرنامج .. بالطبع هناك مهمات تكتسب أولوية .

وكما جاء في البرنامج ، فان بلادنا (السلطنة) تخضع اليوم لشكلي الاستعمار القديم والحديث ، وخاضعة لاحتلال القوات الايرانية ، لذا فانها تعد بمثابة مستعمرة بريطانية — أميركية — ايرانية ، بغض النظر عن كونها تمتلك علما ، وعضوية في الجامعة العربية والامم المتحدة ، ومجموعة دول عدم الإنحياز ، فالعضوية في هذه المنظمات لم تعد معيارا للاستقلال الوطني الحقيقي ، رغم وجود دول مستقلة وغير منحازة فعلا في هذه المنظمات .

ويكمل هذا الثالوث الاستعماري البغيض ، نظام عميل ارتكب بحق وطننا وشعبنا خيانات وجرائم لا يمكن لاي وطني الا أن يدينها ويدين مرتكبيها. ومن هنا فاننا نعتقد أن المهمات الملحة التي تواجهنا في هذه المرحلة ، هي كما جاءت في برنامج العمل الوطني ، وأولى هذه الاهداف :

— تكتيل أوسع جماهير الشعب العماني للنضال من أجل دحر الغزاة الايرانيين وانهاء أشكال السيطرة الاستعمارية البريطانية والاميركية ، العسكرية والاقتصادية ، والنضال من أجل الحريات السياسية والديمقراطية للجماهير الشعبية .. والنضال من أجل الحريات والتشريعات العمالية ، التي تحفظ للعمال والمستخدمين العمانيين الحرية والحياة الافضل ، واطلاق سراح المعتقلين الوطنيين العمانيين .

ولقناعاتنا بأن مثل هذه الاهداف وغيرها من أهداف نضالنا لا يمكن أن تتحقق في ظل النظام العميل والخائن القائم الآن ، فانه لا بد من النضال من أجل اسقاط هذا النظام واقامة نظام وطني ديمقراطي ، وقيام جمهورية عمان الديمقراطية المستقلة .

الملايين تبذر من اجل رفاهية العملاء بينما الشعب يعاني الأزمات

ثلاث سيارات « مرسيدس » من اصل اربع ، اشتراها العميل قابوس العام الماضي بمبلغ (١٤٠) الف جنيه استرليني من شركة « نمايت فيجن سيستمز » والتي مقرها لندن .. هي الان مثار نزاع قانوني بين هذا العميل والشركة المذكورة .

فقد اكتشف قابوس ان هذه السيارات لا تتمتع بنفس المواصفات التي تقول عنها الشركة، تلك المواصفات التي تقول أن هذه السيارات لا يخرقها الرصاص ، وانها مزودة بلوحة مراقبة مركزية يستطيع السائق أو الحارس أن يدير بواسطتها ثمانية أنابيب غاز ودخان ، ونظام هوائي للطوارىء ، ومطافىء حريق . والسيارات مجهزه أيضا بصفارات انذار ونظام لمخاطبة الجماهير .. ولكن العميل قابوس جرب واحدة من السيارات الاربع ، فانفجرت بعد أن أطلق عليها النار .. لذلك قام باعادة السيارات الثلاث المتبقية الى الشركة مطالبا بالمبلغ الذي دفعه .. ولكن الشركة ستقوم باعادة السيارات الثلاث بعد ادخال التعديلات عليها .

هذا الخبر تناقلته معظم الصحف ووكالات الانباء خلال الاسابيع الاربعة الماضية .

والمعروف أن هذه الصفقة ، هي غير صفقة لسيارات مماثلة بلغ ثمنها حوالى ثلاثة ملايين ، مكونة من سيارات « مرسيدس » و « كاديلاك » وتجهيزات مكتبية اخرى ، تم شحنها على متن طائرة خاصة من شيكاغو في الولايات المتحدة عام ٧٦م الى مسقط .

وحين كان يمكن لمثل هذه المبالغ أن تخصص لحل أزمة السكن الخانقة أو أزمة المواصلات المستفحلة او في المساعدة في تخفيف الاعباء المعاشية للمواطنين البسطاء ، نجد العملاء يفضلون أن يترك المواطن يعاني أزماته وينصرفون هم لتوفير ملذاتهم وما يتوهمونه بأنه وقاية أمنية لهم من غضب الجماهير ، أو ممن يطلقون عليهم « المتمردين » ، ويعنون بذلك مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير عمان

بطبيعة الحال ليس هذا كل ما بذره وأنفقه العميل قابوس وزمرته ، فما هذا الا نقطة من بحر الانفاق الباذخ والتبذير الفاسق لهذا العميل .

اذ نعيد الى الاذهان ، انه قبل حوالى ثلاث سنوات ، وفي اعقاب الحريق الذي التهم عدد من العشيش في ضواحي العاصمة ، وبينما كان المواطنون الذين احترقت بيوتهم تلك ينتظرون حلا لازمتهم، مطالبين بالمأوى ، اذا بقابوس يشتري يختا بمبلغ ثلاثين مليون دولار .

وفي حين كانت الاعاصير والفيضانات تقتلع الاخضر واليابس وتقتل وتشرد مواطنينا كان قابوس يتمختر في قصره الفخم متنقلا بين غرفه وصالاته المزينة بالثريات والمفروشة بالسجاد والموبيليا الفخمة ..

أمثلة لا تعد ولا تحصى لطبيعة توجهات قابوس ونظامه والسياسة التي يتبعونها والتي يدعون من خلالها بأنها تهدف الى خير المواطن العماني .

فيا له من خير ، يزيد الغنى غنى ، والفقير فقرا .. ولكن الى متى يمكن للعملاء الاستمرار في هذه السياسة المعادية لابسط تطلعات وأماني المواطن العماني ؟

لا شك ان الجماهير تمهل ولا تهمل . فسيدفع أولئك المتلاعبين بمقدراتها ومصيرها ثمن هذا التلاعب ان آجلا أو عاجلا .. وعندها سيرى العملاء أي منقلب ينقلبون !

من اخواهم ندينهم ...

من كتاب "عمان .. بناء الدولة الحديثة" لـ "جون تاونسند"

ادرك السلطان انه طالما البعض يرى ان علاقته بالانجليز وتدخلهم في البلاد قد تمديا حدهما ، فانه سيجد صعوبة في مواجهة الفكرة التي يروجها اعداؤه عن كونه « لعبة بيد الانجليز » وفي ان يبرهن للعالم اجمع انه مثابر على سياسة ابيه وجده ومن سبقه (...) ولم يخف على شديدي الملاحظة (...) أن قابوس على الرغم من رغبته في الاحتفاظ بالدعم العسكري البريطاني ، الا انه يريد فتح الابواب امام عمان للمصالح العالمية في مجالات اخرى (...) وكان من الذين زاروا عمان احد الليبيين كان سيد طارق قد استخدمه كمستشار للشؤون الخارجية وهو رجل كان مقربا للملك المخلوع ادريس ، كما كانت له الكثير من الاتصالات ، وقد اقترح هذا الرجل على السلطان ان يلتقي باحد الليبيين الاباضيين وذلك خلال عطلة الصيف السنوية في لندن عام ١٩٧١ . وكانت النتيجة ان حضر السلطان الى مأدبة غداء في لندن حيث قدم له كل من الرجل الليبي الاباضي يحيى عمر ، وشريك اعماله المقرب غسان شكر وهو سعودي من اصل عثماني ، وكان اللقاء جد ناجح وتمخض عنه نتائج عظيمة على مستقبل عمان ، فصديقا السلطان الجديدان كانا رجلين يتصفان بالكثير من « الجاذبية » والمهارة ولهما روابطهما في العالم العربي كما في الولايات المتحدة الاميركية ، كما ان كليهما من نمط الرجال الذين ترغب وكالات الاستخبارات في استخدامهم كعملاء محليين ، وكلاهما كانت المخابرات الاميركية تهتم به . كما ان الليبي كان قد ادى بعض الخدمات للمصالح البريطانية في ليبيا قبل الاطاحة بالملك ادريس . وقد اوحيا للسلطان بقدرتهما على مساعدته اولا : سياسيا وذلك بتقديمهم له امام العالم على انه حاكم مستقل ، ثم دبلوماسيا بتأمين لقاءات شخصية له مع كل من الحكام العرب ثم ماليا بقدرتهما على فتح الباب واسعا امام الاموال السعودية ، واخيرا في مجال الاستخبارات والرقابة ، حيث يعرفونه على جهاز استخبارات قادر على القيام باكثر مما يقوم به الانجليز بكثير وخاصة فيما يخص مراقبة منافسي السلطان خارج عمان ، وقد اقترحا ان تكون مكافاتهما على ذلك مبالغ محددة تدفع مباشرة ثم عمولة على ما سيجنى من ارباح من الشركات التجارية التي سيعرفون السلطان عليها (...) لقد وهبهما السلطان ثقته المطلقة .

ملحق عُمان الثورة

في الذكرى الثالثة عشرة :

ثلاثة دروس ثمينة من الثورة العُمانيّة

في التقاليد الثورية تتحول الاحتفالات بالمناسبات الوطنية الى محطات تقف عندها المنظمات الثورية بكل ثقة وجراة ، وأمام الجماهير لتمارس عملية جرد حقيقية يهدف من ورائها التشخيص الدقيق لواقع الثورة (سواء من اجل التحرير أو في طور البناء) ووضع اليد على المواقع السلبية للعمل الجاد من اجل تقليصها وصولا الى استئصال اسبابها وبالتالي وضع حد لها ، وتلمس الظواهر الايجابية ، والبحث عن عواملها من اجل ترسيخها لتتحول الى تقاليد وقيم ثابتة .

وكغيرها من فصائل الثورة العربية حرصت ثورة التاسع من يونيو أن تمارس مثل هذه الوقفات الثورية ، وخاصة في أعياد اندلاع الثورة ، لتحولها الى دراسة جادة تصل من خلالها الى استنتاجات ، وتستخلص منها الدروس والعبر من أجل تطوير الثورة ، واشكال النضال الذي تخوضه .

ولا يتم ذلك عبر قناة واحدة ، ولا يأخذ نمطا موحدا في سائر قطاعات الثورة، بل تتعدد أشكاله وطرائق ممارسته استجابة للواقع المحيط بالمناضلين الذين يقومون به ، وحرصا على أسرار الثورة ، لكنها جميعها تحتفظ بقاسم مشترك هو اشراك اكبر قسط ممكن من الجماهير ، وتشجيعها على الاسهام في الوقفة ، والابتعاد عن المبالغة في أي التقييم سواء بالسلب أو الايجاب .

ويصادف صدور هذا العدد من « عمان الثورة » حلول الذكرى الثالثة عشر لاندلاع ثورة التاسع من يونيو الباسلة . ونجد واجبنا يقتضي منا ، ونحن نحتفل بهذه المناسبة ، أن نمارس مثل تلك الوقفة التي أشرنا اليها ، من خلال ابراز بعض الدروس الثمينة التي أستطعنا استخلاصها من ثورتنا المجيدة .

١ ــ أهمية الاستقلالية .. وضرورتها :

منذ انطلاقتها تشبثت قيادة الثورة باستقلاليتها في اتخاذ القرار ، ومارست ذلك على كافة الاصعدة ، سواء في العلاقات الخارجية التي نسجتها مع قوى شقيقة ، ومنظمات حليفة ، وانظمة متعاطفة ، أو في العلاقات الداخلية . بمعنى سير التوجيهات عبر مؤسسات الجبهة وقطاعاتها . هذا النهج الاستقلالي تمسكت به الثورة في معالجة القضايا الاستراتيجية والمصيرية ، والتي دفعت ضريبتها باهظة في بعض الاحيان .

فعندما كانت قيادة الثورة مقتنعة أن الواقع الموضوعي والمرحلة السياسية ، وطبيعة ومستوى الوعي الذي تتمتع به الجماهير في الاقليم الجنوبي (ظفار) بل وحتى بعض المناضلين في صفوف جبهة تحرير ظفار حين كانت تمارس العمل السري قبل اندلاع الكفاح المسلح .. حين كانت قيادة الثورة تتلمس هذا الواقع ، جاء قرارها مستقلا وبعيدا عن الرضوخ لاي ضغوطات خارجية ، بتفجير الكفاح المسلح تحت راية جبهة تحرير ظفار . والذي كان القيام به قرارا مستقلا في حد ذاته ، حيث كانت في تلك الفترة العديد من القوى تروج لطروحاتها المعادية للثورة التي ترفع مثل هذا الشعار (الكفاح المسلح) .

لقد كانت قرارات الثورة دائمًا في اتجاه حركة التاريخ

وعبر ثلاث سنوات من النضال الدؤوب.، ومن خلال رصدها لتطور الاحداث في منطقة الخليج العربي ،ورؤيتها الثابتة لمسارها ، استطاعت جبهة تحرير ظفار أن تتلمس وبعلمية ضرورة واهمية ربط الكفاح المسلح في ظفار بالنضال الثوري المثيل في سائر انحاء الخليج العربي . وهكذا صبت جهودها الداخلية من أجل التثقيف المستمر للاقناع الطوعي الثوري لكافة مؤسسات الثورة ، وكذلك للجماهير العمانية في الاقليم الجنوبي ، وتوج ذلك بالقرارات التي خرج بها المؤتمر الثاني المنعقد في حمرين في سبتمبر ١٩٦٨ ، واهمها اتساع ساحة النضال لتشمل الخليج العربي بعد أن كانت مقتصرة على الاقليم الجنوبي من عمان فقط . وهكذا رات الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل النور ، وشقت طريقها الكفاحي . وقد عززت هذه النظرة الشمولية انطلاقة الكفاح المسلح في ١٢ يونيو ١٩٧٠ بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ، واتجاهها الوحدوي نحو ثورة التاسع من يونيو .

ومنذ العام ٦٨ حتى العام ١٩٧٣ شهدت ساحة الجزيرة والخليج العربي تحولات سياسية واقتصادية واسعة تركت آثارها الواضحة والعميقة على اشكال الصراعات القائمة ، وافتضت الوقفة من جديد ، وهذا ما قامت به الجبهة ، حيث بدأت تتلمس التطورات التي طرأت على بعض التحالفات ، وتسبر غورها وتعمل على الاستفادة القصوى معها . وتحرص على أن تكون حركة نضالها في اتجاه حركة التطور التاريخي ذاتها . وعلى امتداد سنة كاملة اعتكفت الجبهة قيادة وكوادر على دراسة الظواهر التي بدأت تبرز على خارطة الاحداث السياسية في الخليج العربي والجزيرة ، وتعالجها انطلاقا من ارتباطها بجذورها التاريخية سواء الاقتصادية منها أو الاجتماعية ، وتستخلص من ذلك تقدير علمي لاتجاه حركتها القادمة ، وكانت ترى ذلك في اطار العلاقات العربية وموازين القوى الدولية ، لكنها نابعة في الاساس من صلب وواقع مهماتها المحلية :

وكانت قرارات وتوصيات مؤتمر عام ١٩٧٤ الحصيلة العملية لتلك الحوارات الساخنة التي عرفتها صفوف الجبهة طيلة اعوام ٧٣ — ٧٤ ، وترجمة صادقة لتطلعات الاغلبية الساحقة منها . فكان قرار الاستقلال التنظيمي لكل أقليم من الاقاليم التي كانت تناضل الجبهة بشكل موحد فوق ساحتها . جرى ذلك دون الصراعات المعهودة التي تحيل اي انقسام الى اسباب « ايديولوجية » واختلافات « مذهبية » ... الخ . كان الواقع يتحدث عن نفسه ، وكان النهج الاستقلالي كفيلا بدحض كافة الاطروحات التي حاولت أن تصطاد في الماء العكر ، فاعتبرت القرار نكوصا على قرارات مؤتمر ١٩٦٨ ، ورات فيه انكفاء نابع من ضعف عسكري أكثر منه قرار يستجيب ومن منطلقات علمية للواقع ويحاول أن يتمرد عليه ولكن على أسس علمية ، ومرتكزات بعيدة عن المزايدات اللفظية ، ودون خشية من فرسانها .

وجاءت مواقف الجبهة الشعبية لتحرير عمان العلنية ، وتحالفاتها الاستراتيجية ، ناهيك عن برامجها الداخلية ، وتثقيفها اليومي ، لتؤكد أن « الانحسار » اذا صح التعبير لم يكن نابعا من رؤية قطرية ضيقة ، ولا من نزعة اقليمية متزعزعة ، على انه من الضروري ، ونحن بصدد الحديث عن التغير الاستراتيجي على الصعيد التنظيمي التأكيد على أن القرار لم يكن « تكتيكا » للاستهلاك الاعلامي ، ولا محاولة لتخفيف أعباء ومسؤوليات النضال ، بالقدر الذي كان رؤية صائبة من أجل تقليص دائرة الاعداء وتوسيع دائرة الاصدقاء والحلفاء من جهة اخرى ، دون أن تقطع حبل السرة بين النضال العماني وبين نضالات الجماهير الاخرى في الخليج العربي . فهذه العلاقة ليست بحاجة لقرار لانها بديهية تفرضها الجذور التاريخية لجماهير المنطقة ، وتمارس يوميا في المجالات الحياتية المختلفة .

طبيعي ان تثير هذه التحولات العديد من التساؤلات في اذهان بعض القوى السياسية ، لكن جردة سريعة لتطور الاحداث في ساحة الخليج العربي ، والعودة للفترات التي جاءت فيها هذه التحولات ، كفيلة باقناع اصحابها ان القرارات كانت في اتجاه حركة التاريخ وليس ضدها، والا لما كان لثورة أن تعيش وتستمر في النضال اذا كانت قراراتها الاستراتيجية تعاكس حركة التاريخ وتناضل ضدها .

٢ — سلاح النقد الذاتي والنقد وفاعليته

الثورة عملية معقدة ، ابسط صورها الثورة ضد العدو الواضح ، واكثرها صعوبة الانتفاضة على الذات ، ونسف القيم والتقاليد السيئة الموروثة . وطريق العمل الواصل بين تغيير الذات وتطويرها ، ومكافحة العدو والقضاء عليه طويل وشاق .. متعرج ومليء بالانعطافات الحادة . والقدرة على السير فيها مع الاحتفاظ بالاتزان وضمن الخط الصحيح مسألة في غاية الصعوبة . لذلك فانها محفوفة بالمخاطر التي تتطلب تحاشيها قدرة فائقة على الانحناء وقت الضرورة والانتصاب حين تستدعي الظروف ذلك ، وتقتضي الامساك بناصية الحركة بشدة مشوبة بمرونة في وسعها اتقاء المفاجآت .

ذلك جميعه لا يمكن الوصول اليه او حتى الى جزء منه

نضال في سبيل الجبهة الوطنية المتحدة

دون استخدام سلاح النقد الذاتي والنقد ، وخاصة حين معالجة الامور المهمة في حياة الثورة ، وهو ما دأبت قيادة وقواعد ثورة التاسع من يونيو على القيام به ، والاعتماد عليه في التعاطي مع اي من النتائج أو حتى الظواهر التي تسود حياة النضال ومن يقوم به . وهناك أمثلة عديدة بارزة نسوق منها :

الموقف من المغرر بهم :

كانت احدى الظواهر المستجدة على جسم الثورة العمانية في بداية السبعينات ، مغادرة بعض المناضلين من بينهم كوادر متقدمة صفوف الثورة ، والعودة الى المدن الواقعة تحت السلطة القابوسية ، ووصل الامر ببعضهم الى حد التعاون مع الاجهزة القابوسية ، بل والعمل ضد الثورة .

وبعيدا عن اي انفعال ، او ردة فعل اخلاقية ، كان من الممكن أن تتفشى في صفوف الجبهة ، وتجد لها ارضا خصبة ، ترويها العقلية القبلية ، وتعززها « النخوة العربية » وجدنا الجبهة تقول في بيان لها أصدرته في أواخر ١٩٧٢ أن ما جرى « لا يعدو كونه أحد الافرازات الخبيثة التي جاءت مع ظهور العميل الجديد (قابوس) متلبسا (بالوطنية والديمقراطية) ومعلنا عن ميلاد عهد جديد عهد الحرية والتقدم » . ويضيف البيان « ولقد كان من الطبيعي أن تقع بعض عناصر من **الثورة** (التشديد من عندنا) والشعب في شرك المخطط الاستعماري والوعود والمشاريع الباطلة والزائفة حيث **تخلت عن مواقعها بين الثورة والشعب** (التشديد من عندنا) » . ويستطرد البيان محددا موقف الثورة من هؤلاء « وحرصا من الثورة على كل فرد حريص على مصلحة وطنه وشعبه وان سبق ووقع في الاخطاء وشارك مع الاعداء فان الثورة تعلن عفوها العام عن كل من يرغب من المغرر بهم في العودة الى شعبه وثورته » .

هذا الموقف العلني الصريح والجريء رافقه تثقيف داخلي مكثف وواسع نوقشت فيه اسباب « التساقط » والعوامل التي أدت الى بروز الظاهرة ، ووضعت الحلول من أجل الحد منها وصولا الى وضع حد لها . وقد تحولت معظم جلسات الحوار الدائر في صفوف المقاتلين الى دروس تعالج تلك الظاهرة ، حتى لم يعد أحد يستغربها بل على العكس يتعاطى معها كاقرار سلبي لا بد من الصراع معه .

ومع تطور الثورة ونموها ، تطورت أساليب نضالها ونمت أيضا ، ولا شك أن الخطاب الذي القاه الرفيق عبد العزيز القاضي عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية لتحرير عمان في الاحتفالات التي اقيمت في المحافظة السادسة بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بمناسبة الذكرى الثانية عشرة كان وقفة نقد جادة فاقت كافة الوقفات التي مارستها الثورة العمانية في السابق . فهو يستهل خطابه بقوله « ان من يريد الثورة عليه أن يكون ثوريا الى النهاية وليس مطلوبا منه **الا يخطيء** لان هذا غير معقول بل المطلوب أن **يناضل باخلاص وثبات** وان يعترف بالنواقص والاخطاء عندما **يخطيء ، وان يصحح الاخطاء ويتعلم من الممارسة السابقة لتطوير الممارسة القادمة** » (التشديد من عندنا) .

تم يستطرد معترفا بكل جراة ثورية بان العدو يحاول « ان يستفيد من اخطائنا وثغراتنا لصالحه (...) فكيف لا نستفيد نحن من اخطائنا ونسد ثغراتنا » .

لكن هذا القول بالاخطاء لا تسقطه في سوداوية يائسة بل على العكس من ذلك فنراه يعدد مكاسب الثورة ومنجزاتها ويؤكد على أهميتها وضرورة الاستمرار فيها لانه مهما كانت النكسات فلا يمكن نسيان القضية ولا نسيان التضحيات الجسام التي قدمت في سبيلها . ويستخلص من كل ذلك ضرورة النضال من أجل انجاز المهمات التي أشار اليها شعار القيادة المركزية في اجتماعها الذي سبق الاحتفالات والقائل بالنضال « من أجل اعادة بناء انفسنا من جديد فكريا وسياسيا وعسكريا ومواصلة الحرب الثورية » .

هكذا وبدون وجل يقف أحد قادة الثورة ليقول للجماهير بان الثورة قد ارتكبت بعض الاخطاء التي استفاد منها العدو ، ولكنه ليؤكد في الوقت ذاته بقاء الثورة واستمرارها وديمومتها .

٣ — ضرورة النضال في سبيل الجبهة المتحدة :

ومنذ أن شرعت الثورة العمانية في التحضير لتفجير الكفاح المسلح وضعت نصب عينيها — أحيانا بشكل واع ومدروس وفي حالات اخرى بغريزة الثوري وعفويته الصائبة — ضرورة توسيع دائرة الاصدقاء ومحاصرة العدو الاساسي وفرض المزيد من العزلة عليه وصولا الى تطويقه وتصفيته .

ومن أجل الوصول الى هذه الاهداف ، وفي سبيل اقامة أوسع تحالف ، كانت اتصالات جبهة تحرير ظفار مع الجامعة العربية ، ومع الفصائل الثورية في ساحة عمان والخليج العربي ، وضمن هذا الاطار نستطيع فهم التحالف الثلاثي الذي ارتكزت عليه الجبهة حينها ، حيث تشكلت من حركة القوميين العرب ، والجمعية الخيرية الظفارية ، والجنود الظفاريين وهي القوى الاكثر تنظيما في ظفار ، وذات العمق الخليجي والبعد العربي .

وفي مؤتمر اهليش كان من بين قراراته المهمة « العمل على توحيد الاداة الثورية الجماهيرية الشعبية

الإستقلالية لا تعني الإنكفاء أو الإنعزال

في الخليج العربي المحتل باعتبارها المدخل الثوري والصحي لوحدة المنطقة .

وحين فجرت الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي الكفاح المسلح في منطقة اخرى من عمان ، لم تأخذ ذلك الاسم الا تحت ظروف تاريخية قاهرة، جرى التغلب عليها ، وجاء مؤتمر « اهليش » عام ١٩٧١ ليقول انه انطلاقا من القناعات والمواقف المشتركة ، وردا على مجمل المخططات الاستعمارية والرجعية في ساحة عمان والخليج العربي ، وتتويجا لكل اللقاءات والخطوات العملية السابقة فقد عقدت قيادات الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي مؤتمرا توحيديا في نهاية عام ١٩٧١ لتوحيد ودمج الجبهتين (...) خطوة اساسية هامة على **طريق اقامة جبهة الشعب العريضة على امتداد ساحة عمان والخليج العربي** (التشديد من عندنا).

واستمرت الجبهة على هذا المنوال ولا تزال ، فقد نسقت وبشكل جيد مع اطراف وطنية عمانية واخرى خليجية . واستطاعت ان تحقق معها خطوات هامة على هذا الطريق . على ان ذلك لا ينبغي ان يبعدنا عن رؤية بعض الاخفاقات على هذا الصعيد ، والتي كان يتحمل بعض الاطراف الوطنية الاخرى مسؤوليتها ، الا ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي هي الاخرى اسهمت بشكل او بآخر فيها وفي حينها .

فقد جاءت مواقفها الحاده في تقييم حركة الامامة لتوسع من شقة الخلافات القائمة بينهما ولتحول دون لقاء مثمر وان كان في حدوده الدنيا ، وفي اضيق المجالات ، فحركة الامامة كان ينبغي ان تسود العلاقة بينها وبين الجبهة لغة الحوار بدلا من المهاترات . وكانت هناك بعض السلبيات التي رافقت نشوء وتطور العلاقة مع حزب العمل العربي في عمان ، لعبت دورها في الحد من توثيق العلاقة الثورية مع هذا الفصيل .

وبالنسبة للجبهة فهي تنطلق من ايمان بأن كل القوى الديمقراطية لديها الشعور « بتكالب القوى الامبريالية والرجعية وضرورة توحيد صفوفها » ولكنها تتلمس ان انجاز هذه المسالة لا يزال « خطوات متواضعة وبسيطة » بسبب القصور في النظر لدى بعض الاطراف، وردود الفعل العفوية تجاه تكتيك القوى الامبريالية دون محاولة لفهم ابعاد المخطط وشموليته .

رغم تنامي قوى الثورة ، وتشعب مهماتها كانت تزداد الرغبة وتتصاعد العمل في سبيل تجسيد شعار الجبهة العريضة التي بوسعها أن تتصدى لمهمات العمل الوطني الديمقراطي .

والانجازات المتواضعة التي بدأت تعطي ثمارها هي انجازات لا بد من الاعتزاز بها خاصة وانها تأتي في ظل ظروف معينة تعيشها الثورة على الصعيدين الذاتي والموضوعي . كما انه لا بد وان ينظر اليها على انها محصلة لمصالح متضاربة ، وبالتالي مواقف سياسية متباينة ، وبمناهج ايديولوجية متصارعة .

ومن الطبيعي والحال كذلك ان فترة لا بد وان تمر لكي تتضح الظروف ، وتتبلور الاطروحات ، وتثبت الحقائق صحة الصحيح ، وتدحض المقولات الخاطئة ، حينها تستطيع الجماهير العمانية ان تقطف ثمار جهد ونضال شاقين استمرا لما يزيد على عقد من الزمان . وعندها ستكون مثل هذه الوحدة راسخة المعالم ثابتة الاركان لن تهزها الاحداث ، ولن تفت في عضدها صعوبة المهمات ولا مشقتها ولا تزعزعها جسامة التضحيات .

وعلى درب الثورة نسير

هذه ثلاثة دروس غنية من بين عشرات اخرى لا تقل اهمية منها عاشتها الثورة العمانية ، وعرفتها جماهيرها ، وابرازنا لها لم يتم بطريقة انتقائية عشوائية ، بقدر ما هو محاولة للرد على موضوعات تناقش حاليا في صفوف الثورة وحلفائها .

فالنزعة الاستقلالية اصبحت جدل في اوساط فصائل الثورة العربية لما للصراع المحتدم حاليا من قدرة فائقة على الاستقطاب ، ولوباء « التصنيف » وطاعون « الاصطفاف » المتفشي في جسم الثورة العربية . وبالتالي حرصنا في هذه المرحلة بالذات على التأكيد على استقلالية الثورة طيلة مسيرتها الكفاحية . على انه من الضرورة بمكان ان « الاستقلالية » عندنا لا تعني الانعزال، ولا الانكفاء بل على العكس تعني المزيد من الحلفاء وعلى كافة الاصعدة والمستويات ، ولكنها في قاموسنا الثوري تأكيد على تمسكنا باتخاذ قرارنا بشكل مستقل واصيل نابع من مصالح جماهيرنا العمانية وامتنا العربية وحلفائنا على الصعيد الدولي .

وحين طرحنا سلاح النقد ، كان ذلك ردا على من يخافون ممارسته ، ويتحاشون القيام به ويرون فيه كشفا لاسرار الثورة وثغراتها ، ويعتبرون ذلك تفريطا بها . وهذه الرؤية ليست محصورة في أوساط الثورة العمانية وانما ظاهرة تعم اوساط الثورة العربية وفصائلها المناضلة .

اما الحديث عن الجبهة المتحدة العريضة فهو الحديث الدائم للمقاتلين في خنادقهم ، والقادة في هيئة اركانهم ، واذا صح لنا حتى للثوريين اللفظيين في صالوناتهم الفارهة ومقاهيهم الفاخرة . ان موضوعة الوحدة الوطنية ، وضرورة النضال في سبيل خلقها اصبحت من المهمات الملحة امام الثورة العربية ، والشغل الشاغل لقيادتها وهي ايضا من هموم الثورة العمانية .

لا شك ان هناك جوانب اخرى لهذه الدروس لم نتناولها ، وهناك دروس أخرى ما زلنا بحاجة الى استخلاص النتائج منها، وهذا ما ينبغي أن نقوم به دون أن نحتاج الى نقاش بل يجب أن يكون هو أحد أساليب نضالنا اليومي .

تعقيبًا على مظاهر الفساد ..

قابوس : أمني وسلامتي الشخصية وأمن وسلامة من حولي هو الأهم

يقف المواطن العماني حائرا ، تدور في مخيلته العديد من العلامات الاستفسارية ازاء ما يدور في وطنه ، وما يطبق من سياسات داخلية ،خاصة تلك المتعلقة بالموارد الاقتصادية للبلد .

ففي حين يسمع هذا المواطن ويقرا عن التناقص المستمر في مداخيل البلد من النفط ، فانه بذات الوقت يرى ويسمع ويلمس مظاهر التبذير والاسراف في الصرف ويرى ويلمس ظواهر السرقات والاختلاسات واستغلال المناصب من اجل الاثراء الشخصي من قبل رجال الحكم ودونما استثناء ، ويتساءل هذا المواطن ، ماذا يريد هؤلاء ان يصنعوا بهذا البلد ؟ كيف يمكن الاطمئنان على مستقبلنا ومستقبل ابنائنا من بعدنا في ظل هذا النهج الذي تنهجه الحكومة ؟ لماذا لا يتم وضع سياسة اقتصادية سليمة تأخذ بعين الاعتبار الاحتمالات الحقيقية لنضوب النفط ، وبالتالي وضع مشاريع اقتصادية تؤمن مدخولا بديلا في حالة نضوب مدخول النفط ؟ ولماذا لا يتم حصر الانفاق ووضع حد لمظاهر التبذير والاسراف ؟ ولماذا لا يعاقب المسؤولين الذين ثبتت ضدهم تهمة الاختلاس وتقاضي العمولات من الشركات الاجنبية . والذين كونوا ثروات هائلة مستغلين مناصبهم الحكومية ؟

اسئلة كثيرة تدور في ذهن المواطن ، والاجابة عليها ليست صعبة ، وهي هذه المرة تأتي من لسان العميل قابوس نفسه ، ففلسفة هذا العميل في الحكم كما يقول احد المقربين الحميمين اليه تقوم على اساس ، ايلاء اقصى اهتماماته لامنه وسلامته الشخصية ، وشعبيته على المدى القريب ، وانه مستعد لان يضحي بمستقبل الوطن لحماية مركزه .. ولكن هنا ايضا يبرز سؤال وهو كيف يحقق هذا العميل هذا الهدف ؟ ويجيب هذا العميل ايضا ، **المهم ان يشعر غالبية المواطنين ان هناك تغيرات تجري في حياتهم من الاسوأ الى الاحسن** ، والمهم اكثر انه في مجتمع قبلي كالمجتمع العماني ، فان الناس تهتم بالمظاهر والزخرفة ، وتهتم بالتضخيم . ولذلك **لا بد من الانفاق الباذخ على المظاهر حتى ولو لم يستفد المواطن من هذه المظاهر** على صعيد تحسين مستواه المعاشي في المستقبل وحتى حاليا .. المهم ان نظهر لهم بأية وسيلة اننا اصبحنا دولة عصرية تمتلك وسائل كالتي تمتلكها الدول الاخرى . ومقابل ذلك لا بد من تقوية اجهزة الامن ولا بد من ان تعطى صلاحيات للضرب بيد من حديد على كل منتقد لنا ولحكومتنا الرشيدة .. فالمهم ان نبقى وان نضمن سلامتنا ، اما ماذا سيكون عليه الحال في المستقبل فذلك متروك للمستقبل » .

اما عن ظاهرة استغلال وزرائه لمناصبهم من اجل الاثراء الشخصي فيقول العميل قابوس : « **انه اذا اصبح وزرائي اثرياء عن طريق المشاركة في الارباح التي تدرها عليهم العقود ، فهذا يعني انهم سيكونون مديونين الي بذلك ، مما يقلل من خطر تحديهم لمركزي** » .

من هنا نستطيع فهم مظاهر الفساد الاداري والسياسي التي تنخر في جسم النظام العميل في مسقط ، ونستطيع تفسير ظواهر التبذير للثروات القومية وعمليات الرشوة وشراء الذمم التي يقوم بها النظام .

فالعميل قابوس ومستشاروه يعرفون انه لا يمكن لهذا النظام ان يكسب ولاء وحب المواطنين العمانيين ، وان سياسة الاعتماد على الحراب المحلية والاجنبية لا تكفي لضمان سلامة النظام وراسه الخياني قابوس ، ولذلك لا بد من شراء اعداد كبيرة من الانانيين والمأجورين . وذوي الطموحات الشخصية ، واللاهثين وراء جني الثروة ، ليشكلوا طبقة منتفعة من النظام ، يرتبط مصيرها بمصيره ، تجد نفسها تدافع عنه باستماته ، بدافع الدفاع عن مصالحها وامتيازاتها ، ولا بد من دفع المسؤولين الى مستنقعات الفساد الاداري والسياسي . ليشكلوا بذلك مجموعة متجانسة تهتدي بهدى سيدها ، تستر عوراته وعورات بعضها البعض .

هذه هي الضمانات التي يتوهم قابوس وزمرته انها كافية لضمان سلامتهم وسلامة نظامهم الفاسد .. ونسي هؤلاء او ربما تجاهلوا انهم يلعبون بسلاح ذو حدين ، فانهم في بطن هذا الفساد يغرسون بذور التغيير الثوري الآتي لا محالة .

فان جماهيرنا للعملاء والفاسدين بالمرصاد ابدا . وسيأتي اليوم الذي ستدفعهم ثمن هذا الاستهتار بمصيرها ومستقبلها، ومستقبل الاجيال العمانية.

قوات جيش التحرير الشعبي تنفذ عملية جريئة ..

اصدرت قوات جيش التحرير الشعبي التابعة للجبهة الشعبية لتحرير عمان بلاغا عسكريا جاء فيه :

بتاريخ ١٩٧٨/٤/٢٢ تقدم العدو من مواقعه من مركز قرحانوت الى وادي شغلون شمال مدينة مرباط في المنطقة الشرقية . وفي تمام الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر اشتبكت مجموعة من قواتنا مع قوات العدو في معركة التحامية وعنيفة ولمدة عشرين دقيقة وعلى اثر ذلك استنجد العدو بقصف عشوائي من مراكزه في المنطقة لديار المواطنين وتجمعات حيواناتهم . واستمر القصف لمدة ساعتين كما استنجد العدو ايضا بسرب من طائرات الهليكوبتر تحت حماية الطائرات المقاتلة وذلك لنجدة قواته المنهارة خوفا من حدوث عملية الاحتلال التى قد تتعرض لها قواته . هذا وقد كانت خسائر العدو كالتالي :

١ — قتل وجرح اربعة من افراده بينهم طاقم رشاش ولم يتمكن العدو الاستعماري والرجعي من نقل قتلاه وجرحاه الا مع غروب الشمس حيث شوهدت طائرة عمودية تخلي اصاباته من موقع المعركة .

من جانبنا لم تحدث اية خسائر عدا حرق بعض المساحات من الارض حيث استمرت الحرائق طوال الليل .

هذا وقد عادت قواتنا الى قواعدها بسلام معاهدة ثورة التاسع من يونيو وشهدائها وجماهير الشعب باستمرار النضال حتى يتحرر الوطن ويتحد .

صادر عن : قوات جيش التحرير الشعبي — اقليم ظفار
١٩٧٨/٥/٦م

العراق يحذر من زارعي الالغام في مياه الخليج العربي

اكد الرفيق صدام حسين ، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية ، مجددا قلق العراق من الهجرة الاجنبية الى الخليج العربي وتواجد القوات الايرانية في عمان .

جاء هذا التاكيد في معرض حديث الرفيق صدام حسين في لقائه باعضاء المؤتمر القومي لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي الذي عقد في بغداد في اوائل شهر مايو « ايار » الماضي .

فقد قال ردا على سؤال احد المندوبين « لقد قمنا بجهد ونحن مصممون على القيام بجهد اوسع لتنبيه الاخوة رسميا في منطقة الخليج الى مخاطر انتقال الاجانب الى هذا المكان بالشكل الذي يحدث خللا جديا في التركيب القومي العربي ويعرض هذه المنطقة للمخاطر مستقبلا . ولا بد ان يقال لهم ان من المستغرب ان ترتفع الدعوة الى ما يسمى بامن الخليج العربي . ونحن نزرع الالغام على شواطىء الخليج العربي يوميا ونزرع القنابل الموقوتة . فالدول التي لديها رعايا في منطقة الخليج ستكون لديها حجة للتدخل في شؤون الخليج في اي وقت من الاوقات » .

ويسلط الرفيق صدام حسين الضوء اكثر على هذا الخطر فيقول : « في بعض الامارات العربية ، العرب قلة والاكثرية اجانب ، وفي اي وقت يطرح شعار الاستفتاء من اجل تقرير المصير ، قد يهزم العرب في امارات عدة في ان يكونوا هم اسياد الارض واسياد الوطن ، وتصبح بلادهم مشاعا للاجانب » .

ورغم ان الرفيق صدام حسين لم يشر بالاسماء، فان من الواضح انه كان يقصد ايران ، بما تنتهجه من سياسات تنم عن روح عدوانية واطماع توسعية في منطقة الخليج العربي ، التي يعتبرها الشاه منطقة فارسية .. مترجما هذا في عدد من الخطوات العدوانية ضد شعبنا العربي فيها ابتداء من مسالة تنظيم الهجرة مرورا باحتلال الجزر العمانية الثلاث وجزر عمانية اخرى ، وانتهاء بغزوه للارض العمانية وتثبيت قواعده العدوانية فيها ، وتهديداته المتواصلة للتدخل في اي منطقة يرى هو مبررا لمثل هذا التدخل ، واخيرا تحريض قابوس على اثارة المشاكل مع حكام اتحاد الامارات ، بغية بسط سيطرة الشاه على سائر منطقة رؤوس الجبال المشرفة على مضيق هرمز الاستراتيجي .

تحية نضالية في الذكرى الأربعين لاستشهاد المناضل القائد

وديع حداد

الرفيق / الدكتور جورج حبش — الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المحترم

الرفاق / أعضاء المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المحترمين

الرفاق / قواعد وكوادر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المحترمين

تحية الثورة والنضال

في ذكرى مرور اربعين يوما على استشهاد القائد المؤسس المناضل وديع حداد ، نبعث اليكم مجددا باسم سائر مناضلينا باحر تعازينا الرفاقية لغياب هذا القائد الفذ من بين صفوفنا ، مع خالص امنياتنا لكم بالتوفيق للسير على خطى القائد تحقيقا للاهداف التي عاش واستشهد من اجلها .

اننا في الجبهة الشعبية لتحرير عمان قيادات وقواعد ، والذين تربطنا برفاقنا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، قيادات وقواعد علاقات وطيدة نعتز بها نشعر ، ربما اكثر من غيرنا بالاسى العميق لغياب ابو هاني والفراغ الكبير الذي خلفه في صفوف المناضلين العرب عامة والفلسطينيين بصورة خاصة .

لكن عزاءنا وعزاء سائر الثوار معنا يكمن في الايمان العميق والقناعات الراسخة بان الشعب الذي انجب هذا القائد ، اذا كان لم ينجب بعد مثيله . فعلى الاقل هناك مئات من المناضلين الفلسطينيين ممن يتحلون باغلب الصفات والمميزات التي يتحلى بها هذا القائد ، وان هذا الشعب سينجب ولا شك المئات من امثاله مع قناعاتنا بان ابا هاني سيظل ظاهرة فريدة ليس سهلا تكرارها . ورغم ذلك فنحن واثقون ان رفاق هذا القائد الفذ سوف يمضون حاملين المشعل أمام المسيرة الجبارة التي كان ابا هاني احد طلائعها .

ان سائر مناضلي واحرار العالم يشاطروننا ويشاركونا هذا الشعور وهذه القناعات فلم يكن ابا هاني ملك النضال الفلسطيني ولا كان مناضلا عربيا فحسب ، بل ان ساحات الصراع ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية والفاشية تعرفه ، قائدا وطنيا وقوميا وامميا . ومن هنا كان ابا هاني ابنا لسائر الجماهير الكادحة في العالم وقائدها البار ، ومناضلا من اجل حرية الانسان وكرامته في كل مكان ، فتلك قضية لا تنفصم وشائجها .

ايها الرفاق نحن واثقون ، ونؤكد ذلك انكم كرفاق مؤسسين ، وكجيل ثوري ، سوف تمضون بالثورة ... سوف تواصلون الدرب الشائك والشاق .. سوف تبرون بالوعد الذي قطعتموه على انفسكم ولجماهيركم ولرفاقكم الشهداء ، بان المسيرة ستمضي سالكة كل الطرق من اجل ان تغرس راية التحرير الكامل للتراب الوطني الفلسطيني ، والتحرير الكامل للتراب العربي المحتل من المحيط الى الخليج .. واننا ايها الرفاق نؤكد لكم مجددا اننا معكم على هذا الطريق وهذا النهج . فسوف نمضي مشددين قبضتنا على بنادقنا غارسين اقدامنا بقوة وبخطوات ثابتة على الطريق الذي رسمه شهدائنا الاماجد بدمائهم وقبله بعرقهم .

فايا تكن المصاعب والمشاق ، وايا تكن جسامة الخسائر ، فاننا لا بد ان نمضي بالثورة حتى النصر ذلك هو عهدنا ووعدنا لكم ، والذي لا يمكن ان يحول عائق بيننا وبين الوفاء به .

اجلالا واكبارا للقائد ابو هاني ورفاقه الشهداء في فلسطين وعمان وكل شبر عربي تحية واجلال للشعب الذي انجب هذا القائد وصنع الثورة .

لنمضي بالثورة ، حاملين راية الكفاح المسلح ، حتى النصر .

ولكم ايها الرفاق عظيم تقديرنا الرفاقي .

ودمتم للثورة والنضال

رفاقكم في
الجبهة الشعبية لتحرير عمان

كيف يطبقون العدالة

يقول احد المستشارين السابقين للعميل قابوس انه في عمان ، لكي يكون المواطن مذنبا ،وانجريمة ما قد ارتكب ، يكفي ان يقول مدير البوليس ذلك ، حتى ولو لم تحصل الجريمة ، وبالتالي ليس هناك مجرما .. وهذه هي الطريقة التي يريد السلطان تطبيق العدالة بها في عمان ، وهذه الطريقة هي انعكاس لما يطرحه من ان هدفه هو البقاء ، ومن ثم يمارس السلطة على شعبه سواء اعجبهم ذلك أم لا .